المعتقدات الخرافية لدى عينة من مختلفى سمات الشخصية من طلاب الجامعة

إعداد

أ.د/ أحمد الحسيني هلال
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة طنطا

أ.م.د/ عيد جلال ابو حمزة
أستاذ الصحة النفسية المساعد
جامعتي طنطا وقطر

المجلد (٦٧) العدد الثالث (الجزء الأول) يوليو ٢٠١٧م

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين المعتقدات الخرافية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية، الإنبساطية، الانفتاح على الخبرة والمقبولية والضمير الحى) كنموذج محدد لسمات الشخصية ، وذلك على عينة من طلاب الجامعة (ن= ١٠٠) من الذكور، والإناث، من التخصصات العلمية والأدبية واستخدمت الدراسة مقياسان من مقاييس التقرير الذاتى لقياس المتغيرات، وهما مقياس المعتقدات الخرافية ومقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات الخرافية وبُعد العصابية كبُعد فرعى من مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، ووجود علاقة بين المعتقدات الخرافية وبُعد الانفتاح على الخبرة كبُعد فرعى من مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات الخرافية وكل من الانبساطية، المقبولية، والضمير الحى كأبعاد فرعية من مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود فروق ين الذكور والإناث فى المعتقدات الخرافية لصالح الإناث، ووجود فروق بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية فى المعتقدات الخرافية لصالح التخصصات الأدبية.

الكلمات المفتاحية:

المعتقدات – الخرافية – الخارقة – السحر – القوى غير الطبيعية – الشخصية – السلوك المرضى – العوامل الخمسة الكبرى.

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between the superstitions beliefs and big five factor personality (Neuroticism, Extraversion, openness to experience; agreeableness and Conscientiousness) among university students sample (N= 100) including males, females and Science, Humanistic majors. By using self-reports scales, the results indicate to: There is a relationship between neuroticism, openness to experience and superstitions beliefs but there are no relationships between Extraversion, agreeableness, Conscientiousness and superstitions belief. The result also showed that a difference between males and females in superstitions beliefs and a differences between scientific and humanistic majors in superstitions beliefs.

Key words:

Beliefs – superstitions – paranormal – magic – supernatural – personality – psychopathology – big five factors personality.

مقدمة الدراسة وأهميتها:

نواجه فى كل يوم من أيام حياتنا أحداثاً متنوعة قد نعرف أسباب حدوث بعضها ولا نعرف أسباب حدوث البعض الآخر، والأحداث التى لا نعرف أسبابها تحتاج منا إلى مرجعيات سببية لإعزائها والتى قد تكون بدورها غير متاحة لنا بشكل فورى من خلال قدراتنا الإنسانية على التفكير أو التذكر والانتباه، والإدراك فنلجأ بشكل تلقائى إلى التفكير خارج السياق أو اللجوء للخرافة لوضع تفسير قد يبدو منطقياً بالنسبة لنا لتفسير أسباب هذه الأحداث. وتلعب الثقافة دوراً فى منتهى الأهمية بخصوص اللجوء إلى الخرافات لتفسير ما تعجز قدراتنا الطبيعية على تفسيره وتختلف العلاقة بين الثقافة والعمليات النفسية على مستوى المعارف والانفعالات والسلوكيات حيث أوضح (Draguns & Tanaka; 2003) على ذلك بتأكيدهم على:

- كل العمليات النفسية تتأثر بالإطار الثقافى المحيط.
- لا يوجد عامل ثقافى واحد مسئول عن عملية نفسية بعينها.

ومن ملامح التأثير الثقافى على عملياتنا النفسية نجد أن الفرد يعبر عن انفعالاته بالطريقة التى تعلمها من المجموعات الاجتماعية التى يتفاعل معها ، ويعتقد ويفكر بالشكل الاجتماعى الذى رُبى عليه، فالمعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية والعادات والمعارف الاجتماعية والتعبير عن الهوية هى أكثر عناصر مؤثرة فى هذا السياق ، ويعتبر نظام المعتقدات من أهم العناصر التى لا تخلو من تأثير الثقافة ومنها المعتقدات الخرافية فمن الصعب أن نجد ثقافة تخلو من شكل من أشكال المعتقدات الخرافية بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئى ويؤكد التراث الإنسانى الذى خلفته الحضارات القديمة على هذا الطرح فكانت المعتقدات الدينية الخرافية هى أحد أهم ملامح التفكير الإنسانى القديم، ومازالت كلمة (خرافة) تستخدم الآن بشكل غامض وغير واضح جعلتها محل اهتمام علوم متعددة وخاصة العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع، والأنثروبولوجى وعلوم النفس بفروعها المختلفة كعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعى، وعلم النفس المعرفى والإكلينيكى لدرجة أنه أصبح هناك أحد فروع علم النفس الذى يهتم بدراسة الظواهر الخارقة والخرافية وهو علم نفس الظواهر الخارقة Parapsychology ، ومن المنظور النفسى فقد أوضح (Nuevo et al; 2010) أن

المعتقدات الخرافية هى معتقدات مشوهة إدراكياً تنطبق عليها معايير تشخيص الاضطرابات النفسية وهو تعريف ذات محددات يجب أن نأخذه بحذر ، أما (Thalbourn; 2003: p, 83-84) فأوضح أن المعتقدات الخرافية ةهى عمليات افتراضية مستحيل حدوثها فيزيقياً لأنها خارج قدرات البشر ولا يمكن تفسيرها علمياً وغالباً ما تكون مؤشر على الاضطراب النفسى أو الاجتماعى.

ويتضح حجم تأثير المعتقدات الخرافية إذا تتبعنا نسب انتشارها حيث قرر (Ross & Joshi; 1992) انتشار الاعتقاد فى الخرافات لدى أكثر من نصف سكان العالم حيث توضح الاستبيانات التى طبقت فى أمريكا الشمالية وبريطانيا والشرق الأوسط والبرازيل وجنوب أفريقيا وآسيا، واستراليا هذه الحقيقة واضاف (Vyse; 1997) أن المعتقدات الخرافية تحدث لدى كل الناس وفى كل الثقافات بنسب متفاوتة ولكن معدل انتشارها بين الإناث أكثر من الذكور وقرر استطلاع أجراه معهد جالوب ١٩٩٠ أن ٩٠% من الأمريكيين يؤمنون بوجود معتقدات خرافية متنوعة حيث يؤمن ٢٥% بوجود السحر و ٤١% بوجود الأشباح ، ٥٠% يؤمنون بوجود قدرات إدراكية خارقة ، و ٤٥% يؤمنون بوجود زوار فضائيين للأرض.

وقد تعددت الدراسات التى تناولت العلاقة بينم المعتقدات الخرافية ومتغيرات نفسية مختلفة سواء من ناحية البروفيل الأكلينيكى وهو ما سوف نحاول عرضه فى الإطار النظرى، ومن ناحية متغيرات معرفية وسلوكية أو من ناحية عوامل الشخصية وهو ما سوف نركز عليه فى الدراسة الحالية حيث درس (Rattet & Bursik; 2001) العلاقة بين نمط الشخصية والمعتقدات الخرافية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين سمة الانطواء وقراءة الطالع فقط كشكل من أشكال المعتقدات الخرافية ودراسة (Auton et al; 2003) عن المعتقدات الخرافية وسمات الشخصية والتى توصلت لوجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى سمات الشخصية فى المعتقدات الخرافية، وبحث (Özkan; 2003) العلاقة بين المعتقدات الخرافية والانفتاح على الخبرات كسمة شخصية لدى طلاب الجامعة عبر التخصصات المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب علم النفس أكثر اعتقاداً فى الخرافات من طلاب العلوم الطبيعية ، أما (Smith; 2003) فقد قام بدراسة عوامل الشخصية الخمسة والمعتقدات الخرافية واشارت نتائج

الدراسة إلى أن عامل الانفتاح على الخبرات هو أكثر عوامل الشخصية ارتباطاً بالمعتقدات الخرافية، وقام (Williams et al; 2007) بدراسة عن الشخصية والمعتقدات الخرافية وتوصلوا إلى أن العصابية تشكل الفرق الأساسى بين المعتقدين فى الخرافات وغيرهم. وقام (Miklousic et al; 2010) بدراسة عن المعتقدات الخرافية وسمات الشخصية وتوصلوا إلى أن عوامل الشخصية الأكثر ارتباطاً بالمعتقدات الخرافية هى الانفتاح على الخبرات والضمير الحى، والعصابية.

ومن العرض السابق نخلص إلى أن أهمية الدراسة الحالية تتركز فى:

١. أن المعتقدات الخرافية اعتبرت ولفترة طويلة من الزمن مدخل لتفسير الحقيقة ولكن العلم الحديث أثبت أنه تفسير تفكيكى غير متماسك ويتناقض مع قوانين العلم وقواعد المنطق وبالتالى فإن فهم أسباب وارتباطات هذه المعتقدات كسمة عامة للفكر الإنسانى استمرت لمئات السنين أمر يستحق البحث.

٢. ارتفاع نسب انتشار المعتقدات الخرافية بين مختلف الثقافات كما أوضحتها الاحصائيات السابق الإشارة إليها يُثمن بحثها من منظور علمى.

٣. قد يترتب على نتائج الدراسة إثبات الرؤية الحديثة للسلوك المرضى والذى اعتبر الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للأمراض النفسية والعقلية (DSM-5[i]) أن العوامل الثقافية من أهم محكات الحكم على كون هذا السلوك مرضياً أم غير ذلك. فقد ركز عدد كبير من الأبحاث على الطرق التي يمكن للعوامل الثقافية الاجتماعية مثل الثقافة والعرقية والنوع والعلاقات الاجتماعية ان تلعب من خلالها دورا في مختلف الاضطرابات النفسية. (أمثال الحويلة وأخرون، ٢٠١٦)

٤. عدم وجود دراسات عربية فى حدود علمنا اهتمت بدراسة هذا الشكل من أشكال التفكير من منظور نفسى بحت.

٥. إمكانية وجود نواحى تطبيقية لنتائج الدراسة باعتبار أن المعتقدات الخرافية ضمن التشوهات المعرفية المؤدية للسلوك المرضى حيث أجمعت بعض التعريفات على اعتبارها ذات صلة وثيقة بالعصاب والذهان وبالأوهام والهلاووس والضلالات.

٦. أن هذا المدخل يمثل مدخلاً جديداً فى دراسات الصحة النفسية والسلوك الإنسانى بشكل عام.

٧. أن البحث فى المعتقدات الخرافية لا يكن فى شكل البحث عن عنصر واحد ولكنه بحث فى عناصر متعددة يجمع بينها جميعاً أنها عصية على التصديق والتفسير ولا تخضع لقوانين العلم والمنطق فالخرافات هى ظواهر متعددة الأوجه ومحاولة استكشاف أوجهها المتعددة أمر يستحق الدراسة.

مشكلة الدراسة

تنحصر مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية / الانبساطية / الانفتاح على الخبرة / المقبولية / الضمير الحى؟).**ومن هذا التساؤل العام تنبثق تساؤلات فرعية:**

أ- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد العصابية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

ب- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الانبساطية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

جـ- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الانفتاح كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

د- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد المقبولية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس المعتقدات الخرافية؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الأدبية ومتوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية على مقياس المعتقدات الخرافية؟

مصطلحات الدراسة:

- المعتقدات الخرافية Superstitions Beliefs

توضح (Aarnio; 2007) أن المعتقدات الخرافية هى نمط من الأخطاء يحدث عند وجود خلل فى عزو الأسباب الفيزيائية والعقلية والبيولوجية للظواهر المختلفة.

ويوضح (Zusne & Jones; 1989: p, 13) أن المعتقدات الخرافية هى أفكار يعتقد فيها الفرد بسبب تأثير فيزيقى بطريقة لا تسير على المبادئ الأساسية لنقل الطاقة أو المعلومات مثل:

- اعتقاد الفرد بقدرته على التأثير الفيزيائى على عناصر البيئة.
- اعتقاد الفرد فى القدرة على الفعل من خلال الرغبة / التمنى بخلق عناصر فيزيائية.

ويوضح (Thalbaurne; 1982) بأنها معتقدات تحدث فيها معالجات افتراضية لمبادئ يستحيل حدوثها فيزيائياً وخارج نطاق قدرات البشر ولا يمكن تفسيرها من خلال قوانين العلم.

ويعرفها الباحثان الحالىان بأنها:

مظلة من أنماط التفكير الغريبة لم يفهمها العلم بشكل كاف كى يشرحها لنا تنحرف بنا عن الخبرات العادية وعن الشرح المقبول للواقع.

وتعرف إجرائياً بأنها:

درجة الفرد على مقياس المعتقدات الخرافية المستخدم فى الدراسة الحالية.

- سمات الشخصية: Personality Traits

السمة هى خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبى يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض ، أى تكون هناك فروق فردية منها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون جسمية أو انفعالية أو متصلة بمواقف اجتماعية.

(أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٠: ٦٧)

وتتحدد سمات الشخصية إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها:

الدرجة التى يحصل عليها الفرد على كل مقياس فرعى للعوانمل الخمسة الكبرى للشخصية وهى: العصابية الانبساطية، الانفتاح على الخبرات، والمقبولية، والضمير الحى.

الإطار النظرى للدراسة:

أولاً: المعتقدات الخرافية:

تعتبر المعتقدات الخرافية واحدة من أقدم أشكال التفكير الإنسانى والتى شكلت مع التفكير الميتافيزيقى العقل البشرى للإنسان فى الحضارات القديمة ومازال تأثيرها مستمراً بشكل جزئى على تفكير بعض الثقافات فى ظل تقدم علمى غير مسبوق.

ومن ناحية مفهوم هذه المعتقدات فقد كان هناك مشكلة فى وصفها بسبب التداخل الحادث بين عدة مصطلحات حيث كانت أكثر المعتقدات استخداماً فى قواعد بيانات الجمعية الأمريكية لعلم النفس PsychInfo هى:

معتقدات خارقة Paranormal ، معتقدات غير طبيعية Supernatural ، معتقدات خرافية superstition ، معتقدات فى السحر Magical ولكن باحثون مثل (King et al; 2007) ، (Lindman & Arino; 2007) أوضحوا أن كل المصطلحات السابقة تستخدم بشكل مترادف وبدون أى فروق بينها بناء على نتائج الدراسات العاملية ، أما (Otis & Alcock; 1982) فقد دمجوا مفاهيم: خارق ، خرافى ، وسحرى معاً تحت تصنيف واحد وهو: خرافى. ودمج (Schulter & Papousek; 2008) مفاهيم: خارق وخرافى معاً واقترح (Tykocinsi 2008) مساراً موازياً بين المسارات الأربعة عندما دمج المفاهيم الأربعة تحت مسمى: خارق. واستخدم (Brugger & Graves; 1997) مفهومى خارق ، وخرافى بشكل مترادف. ورأى (Subbotsky; 2004) أن كلمتى السحر والظواهر غير الطبيعية متساويتان فى المعنى. أما (Yorulmaz et al; 2010) فقد رأوا أن التفكير فى السحر أعم وأشمل من الاعتقاد فى الخوارق ، (Zusne & Jones; 1989) أن الاعتقاد فى الخرافات أعم وأشمل من الاعتقاد فى السحر أو الظواهر الخارقة وبالتالى فإن السحر والخوارق هما نتاج تفكير خرافى. وعلى الرغم من أن المفاهيم الأربعة السابقة ذات جذور تاريخية إلا أن الدراسات لم تجد أى فروق فى التعريفات الإجرائية لكل منها وفضلت معظم الدراسات استخدام مفهوم (المعتقدات الخرافية superstitions) والتأكيد على أن التداخلات بين (السحر / الخرافة / الخوارق / الظواهر الطبيعية) تشبه التداخلات بين

العقل mind ، والروح spirit ، والنفس soul على أنها مفاهيم مختلفة تشير إلى ذات المعنى.

والخلاصة الأساسية لإشكالية المفهوم هو أن البحث فى المعتقدات الخرافية لا يكون فى شكل البحث عن عناصر متعددة حيث أعاد (Randle & Desrosiers; 1980) التأكيد على ***أنه يمكن دمج كل الخبرات والمعتقدات فى هذا السياق تحت بند أو عنصر واحد وهو المعتقدات الخرافية*** وهو المفهوم الذى سنأخذ به فى الدراسة الحالية.

ومن ناحية البحث النفسى فمازالت طبيعة هذه المعتقدات وتأثيرها على البشر يمثل لغزاً Conundrum لعدة أسباب:

١- اتساع مفهوم الخرافة وتداخله مع مفاهيم أخرى كالسحر، والأرواح والأشباح، والكائنات الغريبة، والتخاطر، وعدم وجود فروق قاطعة بين هذه المفاهيم.

٢- عدم وجود نماذج نظرية واضحة ومؤكدة تفسر هذه المعتقدات.

٣- اعتبار دراسة هذه المعتقدات بمثابة التابوهات (المحرمات) فى بعض الثقافات.

٤- استمرارية تركيز الدراسات الحديثة على عوامل مثل:

- العوامل الديموغرافية.
- مستوى التعليم.
- القدرات المعرفية العامة والخاصة.
- الحاجات النفسية والقيم. (Irwin; 2009)

وقد بين (Lawrence; 1995) أن الخرافات هى عمليات أو مبادئ مستحيلة الحدوث علمياً لأنها خارج قدرات البشر وخارج نطاق التفسير العلمى، وأضافت (Aarino; 2007) بأن المعتقدات الخرافية هى أخطاء تحدث عندما نخلط فى الاعزاءات السببية المحورية بين الجوانب العقلية والفيزيقية واليولوجية. وأوضح (Damisch et al; 2010: p, 101) بأنها ومعتقدات غير موضوعية عن موضوع أو فعل غير منطقى تؤثر على نتائج الأحداث.

وعلى الرغم من تنوع تعريفات المعتقدات الخرافية فقد أكد (Robert & Seager; 1999) صعوبة وجود اتفاق عام أو تحديد منهجى وأن كل ما اتفق عليه هو بعض أشكال المعتقدات الخرافية مثل:

- الاعتقاد فى القدرات الحسية الفائقة (PSI) Extra Sensory Perception.
- التأثيرات العقلية على العناصر المادية Psychokinetic.
- قراءة الطالع Precognition.
- التخاطر Telepathy.
- حدة البصيرة Clairvoyance.

أنماط المعتقدات الخرافية:

أوضح (Tobacyk; 1995) أن المعتقدات الخرافية تتضمن:

- **التخاطر: Telepathy**

أى التواصل بين عقل وعقل.

- **قراءة الطالع: Precognition**

رؤية المستقبل بدون معارف سابقة متصلة به.

- **القدرات النفسية الخاصة: Psychokinetic**

القدرة على تحريك الأشياء بجهد عقلى فقط.

وقد أطلق على المعتقدات الخرافية السابقة اسم (Psi) والتى تعنى علاقة العقل بالعقل وعلاقة العقل بموضوعات التحكم والتأثير والتواصل.

وأضاف (Zusn & Jones: p. 1989) أن المعتقدات الخرافية تتضمن كذلك:

- **الاعتقاد فى السحر Magic:**

وهى معتقدات خاصة بنقل الطاقة أو المعلومات بين الأنظمة الفيزيائية بشكل غامض ومنفرد أو هى أفكار وأفعال ينجزها الفرد بسبب تأثير فيزيقى بطريقة لا تسير على المبادئ الأساسية لنقل الطاقة والمعلومات فموضوع الاعتقاد فى السحر يقوم على قوانين التأثير والتأثر والسبب من خلال اعتقاد الفرد بقدرته أو قدرة الآخرين على التأثير الفيزيائى المباشر فى البيئة أو القدرة على الفعل ومن خلال التمنى أو خلق الموضوعات فيزيقياً من خلال كلمات.

وربما يكون ومن المفيد فى هذه الدراسة هو أن ننطلق فى فهمها نظرياً من منطلقان أساسيان وهما:

١- فهم المعتقدات الخرافية فى إطار ثقافى.

٢- فهم البروفيل النفسى للأفراد الذين يعتقدون فى الخرافات.

١- المعتقدات الخرافية والثقافية:

فى إطار هذا الطرح وجد (Emmos & Sobal; 1981) علاقة بين الاعتقاد فى الخرافات والخلفية العرقية Race حيث ساد الاعتقاد فى وجود القدرات الحسية الفائقة بين السود فى الولايات المتحدة دون غيرهم من المجموعات العرقية الأخرى، ووجد (Tobyack et al; 1987) أن السود أكثر اعتقاداً فى قراءة الطالع من البيض، وقارن (Otis & Kuo; 1984) بين طلاب الجامعة فى سنغافورة وطلاب الجامعة فى كندا على مقياس المعتقدات الخرافية وسجل طلاب الجامعة فى سنغافورة درجات مرتفعة فى هذه المعتقدات وكانت أكثر الفروق الثقافية فى الاعتقاد فى الظواهر الروحية وقراءة الطالع.

٢- المعتقدات الخرافية والعوامل النفسية:

أ- المعتقدات الخرافية والسلوك المرضى:

أوضح (Schumaker; 1990) أن الشعور بالمعنى والقدرة على ضبط الحدث الناتجان على المعتقدات الخرافية هى ميكانيزمات توافقية تؤدى لخفض القلق فى مواقف الحياة اللايقينية ، وأضاف (Blackmore; 1997) أن مفهوم السببية Causality يعنى خلق ارتباط سببى بين العناصر يكون مدفوع بالحاجة لخلق أوهام خاصة بالقدرة على التحكم فى البيئة المحيطة والتى لا نستطيع ضبطها أو السيطرة عليها من الأساس، أما (Goulding & Parker; 2001) فأوضحا أن المعتقدات الخرافية هى مؤشر للاستراتيجيات التوافقية لدى الأصحاء، ولكنها ترتبط أيضاً ببعض صيغ السلوك المرضى المختلفة، ومن الغريب فى هذا السياق أن نجد (Schumaker; 1990) يؤكد أن كل أنماط المعتقدات الخرافية تعمل كعامل وقاية وعامل يؤكد على تمتع الفرد بالصحة النفسية وهو أمر مناقض لكل ما سبق، أما (Zusn & Jones; 1982) فأكد

بأن الاعتقاد فى الخرافات كالسحر magic ذات علاقة بجذور الاعتقاد فى أى ظاهرة تكسر قوانين الطبيعة.

أما من ناحية العلاقة بين المعتقدات الخرافية واضطرابات المزاج فقد بين (Thalbourne & Nof; 1997) وجود علاقة بين خبرات الاكتئاب والمعتقدات الخرافية ووجد (Dudley & Whisnan; 2000) ارتباط إيجابى بين إعزاءات الاكتئاب والدرجة الكلية للمعتقدات الخرافية ، ووجد (Presson & Benassi; 2003) علاقة بين أعراض الاكتئاب واعتقاد الفرد فى التخاطر وقراءة الطالع وكذلك وجود علاقة بين المعتقدات الخرافية ووهم السيطرة.

ومن ناحية السمات الوجدانية فأوضح (Nemeroff & Rozin; 2000) وجود دور للسمات الوجدانية فى المعتقدات الخرافية ومن أهم هذه السمات: الانتباه الوجدانى ، والتنشيط السلوكى، الثبات الانفعالى، وسمات الشخصية. وبشكل عام فإن التأثير الانفعالى لأحكام الفرد يزيد عندما يزيد انتباهه بشدة وأضاف (Cohn & Clore; 2000) بأننا يمكننا فهم بأن الانتباه للخبرات الوجدانية يشكل منطلق الفرد للتركيز وتحليل خبراته الوجدانية. ومن منظور أحداث الحياة السلبية فقد افترض (Vys; 1997) أن أحداث الحياة السلبية التى لا نستطيع السيطرة عليها أو ضبطها هى أكثر العوامل المحفزة للاعتقاد فى الخرافات فالمشكلات الاقتصادية واللايقين فى جوانب الحياة الاجتماعية ذات علاقة ارتباطية بالمعتقدات الخرافية ، وأضاف (Zebb & Moore; 2003) أن أحداث الحياة السلبية يمكن أن تقلل شعور الفرد بالقدرة على التحكم فى الحدث وضبطه وبالتالى حاجة الفرد للشعور بالضبط من خلال مزيد من الاعتقاد فى الخرافات. ومازالت الدراسات الحديثة تحاول بحث العلاقة بين المعتقمدات الخرافية وجوانب الصحة النفسية المختلفة بالتركيز على:

- التأثير الانفعالى للمعتقدات الخرافية والخبرات الغريبة.
- العلاقة بين هذه المعتقدات وجوانب السلوك المرضى المختلفة.
- بحث ما إذا كانت هذه المعتقدات تشكل عرضاً للأمراض النفسية أم هى سبب لحدوث الاضطرابات.

وفى علاقتها بالاضطرابات النفسية ، فقد وجد (McCreery & Claridge; 1995) ارتفاع معدل انتشار المعتقدات الخرافية فى معظم الاضطرابات النفسية ، وأقر (Thalbourne; 1994) زيادة مستوى المعتقدات الخرافية لدى المرضى العقليين وزيادة مستوى التشوهات الإدراكية لدى الأفراد المعتقدين فى الخرافة ولكنه عاد ليؤكد أن الاعتقاد فى الخرافة لا يشير فى حد ذاته إلى وجود اضطراب نفسى أو عقلى ، وقدم (Neppe; 1981) تصنيفاً للاعتقاد فى الخرافة اسماه: الخبرات الخارقة كإشارة إلى ارتباط هذه الخبرات بالأذهنة وأشار إلى أن الاعتقاد فى هذه الخبرات يمكن أن يتطور إلى هلاووس فى غياب المساندة الاجتماعية أو التعليم المناسب وخاصة تعليم المواد العلمية، وأشار (Bentall; 2000) إلى أن الاعتقاد فى الخرافات لدى الفئات الأكلينيكية يكون سلبى أكثر ويتسم بكثرة التفاصيل ويؤدى لمزيد من الاضطراب حيث تبدو الاستجابة الانفعالية لهذه المعتقدات ومحتواها مختلفة عن العاديين، ولم يجد (Goulding; 2004) أى علاقة بين المعتقدات الخرافية والاضطرابات النفسية وسلك (Kennedy & Kanthaman; 1995) مسلكاً مختلفاً حيث أوضحوا أن المعتقدات الخرافية تؤدى إلى زيادة الشعور بالسعادة وتقلل الخوف من الموت وتؤدى إلى زيادة التفاؤل بخصوص المستقبل وتوجد معنى للحياة.

أما من منظور التشابه بين المعتقدات الخرافية وبعض الاضطرابات النفسية المحددة فقد بين (Kay et al; 2009) أن المعتقدات الخرافية والوساوس القهرية متداخلان من زوايا معينة فالوساوس هى أفكار متسلطة تؤدى لطقوس قهرية تتسم باللاعقلانية وعدم المنطقية ونفس الأمر موجود فى المعتقدات الخرافية، فالاعتقاد فى الخرافة يتسم كذلك بالسلوك التجنبى لبعض العناصر ويتسم كذلك بالسلوكيات الطقوسية بطريقة لاتوافقية لمحاولة ضبط المواقف اللايقينية ونفس الأمر ينطبق على الوسواس القهرى فهو طريقة لاتوافقية لأداء سلوك ما بهدف خفض حدة القلق المرتبط بالأفكار المتسلطة.

وفى إطار التشابه بين المعتقدات الخرافية والظواهر النفسية الأخرى فقد أوضح العديد من الباحثين أن كلاهما موضوعات عقلية ذات انعكاسات خاصة على سلوك الفرد فالاعتقاد فى الخرافة يدعم قدرة الفرد على:

- البحث عن المتعة والتشويق (Otis; 1979).
- الربط بين الخوارق والقدرات النفسية (Irwin; 1985).
- تفسير الخبرات الغريبة (Singer & Benassi; 1981).
- الإدعاء بفهم الظواهر الخارقة (Glicksohn; 1990).
- تعامل الفرد مع الحدث كما لو كان أخصائى نفسى (McGarry & Newberry; 1981).

وفى إطار البحث عن العلاقة بين المعتقدات الخرافية والعوامل النفسية والاجتماعية الأخرى فقد اهتمت الدراسات ببحث العلاقة بين المعتقدات الخرافية والعوامل المعرفية وكذلك العلاقة بينها وبين العوامل الديموغرافية كمستوى التعليم والتخصص الدراسى كالآتى:

- المعتقدات الخرافية والعوامل المعرفية:

تضمنت العوامل المعرفية التى تم دراسة علاقتها بالمعتقدات الخرافية كل من الذكاء ومهارات التفكير، والذاكرة وعمليات العزو، والابتكارية والتصورات العقلية، فمن ناحية الذكاء فقد وجدت بعض الدراسات مثل: (Thalbourn & Nofi; 1997) ارتباطاً سالباً بين نسبة الذكاء والمعتقدات الخرافية ، وأوضح (French; 1992) أن مرتفعى الاعتقاد فى الخرافة لا يكون لديهم خلل فى الذكاء العام، ولكن فى جوانب محددة منه مثل: ضعف المفاهيم الكمية، وفهم الاحتمالات الرياضية، وفى نفس السياق أوضح (Blackmore & Troscianko et al; 1985) أن الفرد الذى يعتقد فى الخرافات لديه ضعف فى تقدير احتمالات الحدث، ولديه زيادة فى تقدير العناصر عديمة المعنى، وأوضح (Musch & Ehrenberg; 2002) أيضاً أنه شخص لديه ضعف فى تقدير الاحتمالات ودعم (Dagnall et al; 2007) وذلك بتأكيده أن سوء فهم الاحتمالات يؤدى إلى ضعف قدرة الفرد على تفسير الموقف الغامض. أما من ناحية مهارات وأساليب التفكير كعامل معرفى فقط افترض (Shermer; 1997) أن الفرد الذى يعتقد فى الخرافة هو فرد ذات تفكير طبيعى ولكنه عرضة أكثر للوقوع فى الخطأ. وركز (Alcock & Otis; 1980) على مبادئ التفكير موضحاً ضعف القدرة على التفكير الناقد لدى الفرد الذى يعتقد فى الخرافات وأوضح (Gray & Mill; 1990) وجود ارتباط

سلبى بين الأداء على مقاييس التفكير الناقد والاعتقاد فى الخرافات ووجد (Wierzbicki; 1985) علاقة بين الدرجة الكلية للمعتقدات الخرافية وأخطاء التفكير، وأوضح (Tobacyk & Milford; 1983) أن افتقاد القدرة على التفكير الناقد يشكل خاصية لكل جوانب المعتقدات الخرافية ، وفى نفس الطرح أوضح (Alcock; 1981; p. 48–53) أن الاعتقاد فى الخرافات كمتغير مرتبط بالعوامل المعرفية هو اعتقاد: غير منطقى illogical أو غير عقلانى irrational وساذج credulous وغير ضرورى uncritical وأحمق foolish.

ومن العوامل المعرفية التى تم دراسة علاقتها بالمعتقدات الخرافية معالجات الذاكرة حيث أوضح (Dudley; 1999) أن الاندماج فى تفكير خرافى يؤدى إلى إرباك معالجات الذاكرة قصيرة المدى وهو خلل يؤدى إلى زيادة العبء عليها مؤثراً معظم العمليات والمعالجات المعرفية الأخرى.

- المعتقدات الخرافية والعوامل الديموغرافية:

- مستوى التعليم:

هو أحد المؤشرات الديموغرافية الهامة حيث وجد (Messer & Griggs; 1989) علاقة سالبة بين النجاح والمعتقدات الخرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولكن (Irwin; 2009) أوضح صعوبة تحديد ميكانيزمات التأثير فى هذه العلاقة نظراً لتنوع نتائج الدراسات فى هذا السياق والاختلافات المنهجية بينها من ناحية الأدوات والعينات.

- التخصص الدراسى:

أكد (Singer & Benassi; 1981) وجود علاقة بين المعتقدات الخرافية والتخصص الدراسى فمستوى المعتقدات الخرافية قد يشكل منبئ بعدم ملائمة التخصص الدراسى وأوضح (Otis & Alcock; 1982) أن درجة المعتقدات الخرافية ارتبطت بشكل غير متوقع باختيار الطلاب لدراسة البيولوجى وعلوم الأحياء فى الجامعة فطلاب هذه التخصصات يؤمنوا بالخرافات أكثر من طلاب العلوم الإنسانية، ولكن (Aarino & Lindman; 2005) أوضحا أن الطلاب فى تخصص الفيزياء أقل اعتقاداً فى الخرافات وأن الميكانيزم المفسر لذلك هو فهم هؤلاء الطلاب لمبادئ التفكير العلمى.

- **العمر:**

أوضح (Emmons & Sobal; 1981: p, 52) أن الاعتقاد فى الخرافة أكثر انتشاراً بين صغار السن وأن عامل السن أقوى العوامل الديموغرافية المرتبط بتلك المعتقدات ووجد (Randall; 1990) علاقة بين العمر والاعتقاد فى السحر والتنجيم.

- **المستوى الاجتماعى / الاقتصادى:**

قرر (Sheils & Berg; 1977) أن المستوى الاجتماعى / الاقتصادى غير مرتبط بالدرجة الكلية للاعتقاد فى الخرافات ، وفى التحليل الذى أجراه (Emmo & Sobal; 1981) والذى اعتبر البطالة مؤشر للمستوى الاجتماعى فقد وجد ارتباطاً بين المتغيرين، وطبقا لدراسة (Bainbridge; 1978) فإن الأفراد الذين يعتقدون فى الخرافات هم أفراد مهمشين اجتماعياً socially marginality فهى فئات ضعيفة التفكير وغالباً ما يكونوا عاطلين عن العمل وذو خصائص تضعهم فى اسفل السلم الاجتماعى فالحرمان والاغتراب الناتجان عن التهميش الاجتماعى يشجعان هؤلاء الأفراد على التفكير فى السحر والخرافة لأن هذه المعتقدات تخدم مطالب حياتهم.

- **نوع الجنس:**

بين (Stark & Bainbridge; 1980) أن الإناث أكثر اعتقاداً فى الخرافات من الذكور.

- **وسائل الدعاية والإعلام:**

أوضح (Randi; 1992: p. 80) أن وسائل الدعاية تساهم فى زيادة انتشار المعتقدات الخرافية فى كل الثقافات بسبب تقبل الناس لها بدون نقد.

- **النماذج النظرية المفسرة للمعتقدات الخرافية:**

تعددت النماذج النظرية المفسرة للمعتقدات الخرافية واختلفت جزئياً باختلاف تصنيف هذه المعتقدات حيث تم دراستها من خلال مداخل نفسية مختلفة مثل:

- **المعتقدات الخرافية كمعتقدات زائفة:**

وهو الاتجاه الذى اعتبر هذه المعتقدات شكلاً من أشكال الهلاووس والأوهام والضلالات غير المنطقية، فهى أفكار خاطئة عن العالم الخارجى وبدون أساس معرفى واضح.

- المعتقدات الخرافية كمعتقدات غير علمية:

أى النظر إليها على أنها ظواهر تحطم الأسس العلمية ومبادئ الطبيعة فهى معتقدات زائفة من منظور المعارف العلمية scientific Knowledge وكسر لقواعد وقوانين العلية والسببية العلمية ، وأوضح (Vys; 1997) بأنها معتقدات تنحرف عن الرؤية العلمية الواعية، وأكد (Irwin; 2009) بأنها مستحيلة علمياً وغير مقبولة منهجياً.

- المعتقدات الخرافية كانحياز للاختلافات:

أى الإدراك الخاطئ للعوامل السببية فالاعتقاد فى الظواهر الخارقة مثلاً يبدو أنه مصادفة خاطئة تعزى أسباب الظواهر إلى عوامل غير منطقية (Musch & Ehrenberg; 2002) وبنفس الشكل أوضح (Haselton & Nettle; 2006) أن الخرافات هى ربط غير عقلانى بين الأحداث. واضاف (Whitson & Galinsky; 2008) بأن الخرافات هى وضع علاقات متداخلة بين سلسلة عشوائية من المثيرات ، أما (Foster & Kokko; 2009) فأوضحا بأن المعتقدات الخرافية هى صياغة أسباب وتأثيرات غير حقيقية وغير مؤسسة على حقائق للأحداث ، وأخيراً أوضح (Rees et al; 2010) بأن الخرافات هى اختلافات مقبولة سببياً عن قوانين السببية.

- المعتقدات الخرافية كأفعال غير عقلانية:

أشار بعض الباحثين إلى أن تعريف الخرافات من زاوية المعتقدا فقط لا يقدم أساساً واضحاً لفهمها وأنه يجب فهمها من خلال (السلوكيات الملحوظة) وهو ما أشار إليه (Albas & Albas; 1989) من أن الخرافات هى سلوكيات لا عقلانية يقوم بها الفرد لهدف الوصول إلى نتائج إيجابية للفعل وتجنب النتائج السلبية واتفق ذلك مع ما أوضحه (Ciborowski; 1997) من أن الخرافات هو سلوك يحدث بهدف الوصول إلى نتائج إيجابية وتجنب السلبية فى غياب الأدلة العلمية المساندة لها.

هذا من ناحية الوصف النظرى للخرافات، أما من ناحية وجود نماذج ونظريات متماسكة فسوف نحاول عرضها فيما يلى:

- التحليل النفسى:

اهتم فرويد بالعديد من المعتقدات الخرافية ، ومن ضمن اهتماماته كانت الأحلام Dreams ، والتخاطر Telepathy ولكن سيرته الذاتية لم توضح ما إذا كان قد قبل أو رفض هذه المعتقدات ، ولكن الأمر المؤكد هو قيامه بشرح هذه المعتقدات من منظور الصراع اللاشعورى، أما اتباعه مثل: Sandor ، Ferenzi ، Jung فقد قضوا وقتاً أطول فى دراسة ظاهرة قراءة الكف occult وكان Ehrenwald أول من قام بدراسة العلاقة بين التخاطر والبارانويا والفصام واعتبر أن الاعتقاد فى التخاطر هو أحد مدخلات فهم الاضطرابات النفسية والعقلية وأكد أنه ميكانيزم تعويضى يلعب دور هام فى بداية الذهان ففى المرحلة المبكرة منه فإن الفرد الذى يؤمن بالتخاطر يُدرك محتواه فى شكل ضلالات ولكنه يفهمها من خلال ميكانيزم الإسقاط.

- مدخل النمو المعرفى:

أوضح (Spelk; 2000) أن المعارف المحورية تعنى المفاهيم الأساسية التى يتعلم منها الطفل بدون تدريس فهى التى تساعد على خلق ونمو مفاهيم نظرية أخرى فأول وعى للطفل يأتى من خلال الفهم الحدسى Intuitive Comprehensions للعناصر:

- النفسية. -البيولوجية. - الفيزيائية.

وعرف (العناصر النفسية) بأنها حالة العقل الذاتية ، أما العناصر الأخرى فهى حالات العقل الموضوعية.

- المعارف النفسية الأساسية:

كما بينها (Wollman & Gelman; 1998) فهى الرغبات والأفعال والمعتقدات ، فالفكرة الأساسية هى أن الناس يسلكوا وفقاً لاعتقادهم بأن أفعالهم سوف يؤدى بهم إلى النتيجة المرغوبة، أما الأفعال غير المقصودة فتعكس هى الأخرى حالة العقل ويتعلم الطفل تقديم تفسير نفسى لأفعاله فى سن أربع سنوات.

- المعارف الفيزيائية الأساسية:

أوضح (Spelk; 2000) بأنها موضوعات أو عناصر الفيزياء كعناصر المادة وحركة الذرة فى الفراغ وبحلول عمر الرابعة فإن الطفل يتعلم شرح بعض الظواهر الفيزيائية.

- المعارف البيولوجية الأساسية:

أوضح (Wellman & Gelman; 1998) بأنها مجموع المعارف المتصلة بفهم الفروق بين الكائنات الحية والكائنات غير الحية وهو ما يتعلمه الطفل فى عمر ٤-٥ سنوات حين يستطيع إعطاء سبباً بيولوجياً للنمو.

ومن خلال العرض السابق لنمو المفاهيم والمعتقدات معرفياً فإن المعتقدات الخرافية تؤدى إلى تشوش الإعزاءات نفسياً وفيزيائياً وبيولوجياً ويكون العزو غير محدد بجانب واحد ولكنه يتصارع مع كل المعارف السابقة والخطأ فى العزو السببى يؤدى إلى إعزاء الخصائص الفيزيائية إلى خصائص نفسية أو بيولوجية ويؤدى إلى إعزاء الخصائص النفسية إلى خصائص بيولوجية أو فيزيائية وهو ما يظهر فى النهاية فى شكل (خرافات).

- مدخل الانحياز فى معالجة المعلومات:

قدم (Bentall; 2000) رؤية ممتازة لكيفية تأثير الانحياز فى معالجة المعلومات على الأوهام والهلاوس لدى مرضى الفصام وأكد فيها أن المعاناة من الأوهام تبدأ من خلال الاستدعاء التفصيلى للمعلومات المتصلة بتلك الأوهام ومن انحيازات العزو فى الأحداث السلبية التى نعزى إليها أفعال الآخرين، أما فى الهلاوس فإن العزو يرتبط بالأحاديث الذاتية الداخلية وبنفس الشكل فإن المعتقدات الخرافية ترتبط بمثل هذه الانحيازات بما فى ذلك ضعف قدرة الفرد على التفكير الاحتمالى واعتقاده بإمكانية سيطرته على الأحداث المحيطة. وقد أوضح (Brugger et al; 1994) أن سوء إدارة الاحتمالات هو انحياز معرفى يمكن أن يؤدى إلى تشكيل المعتقدات الخرافية ، ويضيف (Brugger & Taylor; 2003) أن الفرد الذى يعتقد فى الخرافات هو الفرد الذى يُدرك النماذج عديمة المعنى فى المثيرات العشوائية ويُدرك العلاقات عديمة المعنى بين الأحداث المتباعدة أكثر من غيره.

رؤية بياجيه للمعتقدات الخرافية:

يعتبر بياجيه رائد دراسات النمو الإنسانى والذى قدم واحداً من أكثر التعريفات شهرة للمعتقدات الخرافية (١٩٢٩/١٩٣٠) حيث أوضح أنها تلك الأنماط من التفكير التى تمثل علامة أساسية فى تفكير الأطفال فتفكير الأطفال اليومى يتسم بالعديد من نماذج الأخطاء فى العزو مثل ارتباك الطفل بخصوص علاقة (السبب / النتيجة Cause / effect) والتى يقوم فيها الطفل بالربط بين حدثين عشوائيين بشكل سببى وبالتالى فإن المعتقدات الخرافية تتضمن:

- أشياء. -أحداث. -رابطة سببية.

واستخدمت العلاقة بين الرابطة السببية والأشياء لوصف الموقف الذى يؤمن فيه الطفل بالخرافة. واستخدمت العلاقة بين الأفعال والأشياء لوصف اعتقاد الطفل بأن أدائه لفعل ما كقوله لكلمة معينة ممكن أن يتحول لواقع ، أما العنصر الثالث فهو الرابطة بين الأشياء ذاتها والتى استخدمت لوصف اعتقاد الطفل بأن شئ واحد ممكن أن يؤثر على اشياء أخرى دون سبب منطقى واضح ، ومن هذا المنظور السببى فقد بين (Pronin et al; 2006) بأن المعتقدات الخرافية هى تصور القدرة على التأثير فى الأحداث بشكل غير علمى. ويضيف (Pronin et al, 2006) أن بياجيه رأى أن المعتقدات الخرافية تمثل جانب عام من معارف الأطفال الصغار والتى تتطور فى مرحلة مبكرة لديه لتحل محل التفكير العلمى فى حالة إذا لم تنمو البنية المعرفية للطفل التى تساعده على التفكير العلمى ، وفى نمو نماذج الخرافة لديه فإن الطفل يتبع نماذج تفكير الأب حتى يصل إلى مرحلة الرشد والتى يفكر فيها بشكل عقلانى ومنطقى ويحدث هذا فى سن ١٢ عام مع بداية مرحلة التفكير الإجرائى الشكلى وأرجع بياجيه اختلاف أنماط المعتقدات الخرافية إلى الثقافات التى تساند الخرافة.

- النماذج المعرفية للمعتقدات الخرافية:

أ- نظريات المعالجة المزدوجة:

افترضت نظريات المعالجة المزدوجة Dual Processing أن البشر لديهم القدرة على معالجة المعارف والانفعالات بطريقتان وهما:

أ- حدسياً Intuitive: أى الاعتماد على المعالجة الأوتوماتيكية وهو أسلوب ارتباطى غير لفظى لا شعورى يحدث بناء على الخبرات الشخصية.

ب- تحليلياً Analytical: وهو أسلوب التحليل العقلانى Rational وهو أسلوب منطقى شعورى قائم على الأدلة ويتم بشكل مخطط ومتأنى (Evans; 2003).

ويعمل نظامى المعالجة السابقان كقواعد بيانات تؤدى أدواراً فى عمليات الحياة بشكل عام، واعتبر (Epstein et al; 1996) أن كلاً من نظامى المعالجة السابقان مستقلان وتوجد بينهما فروق ولكنها فى النهاية متفاعلان. واعتبر (Nemeroff & Rozin; 2000) أن المعتقدات الخرافية كالاعتقاد فى السحر هى معتقدات حدسية تعتمد على خبرات الفرد الذاتية وبالتالى فليس غريباً وجود ارتباط موجب بين الاعتقاد فى الخرافة والتفكير الحدسى ، ووجد (Walfradt et al; 1999) أن التفكير التحليلى العقلانى غير مرتبط بالمعتقدات الخرافية وذلك لوجود ارتباط بين ضعف التفكير الناقد وانخفاض درجة العقلانية وأيد (Musch & Ehrenberg; 2002) هذه النتيجة.

ب- نموذج وهم السيطرة:

أوضحت (Cofrin; 2006) أن بعض الأفراد قد يطوروا طرقاً وأساليب معرفية تشكل وسيلة تعويضية لإشباع حاجاتهم النفسية فهؤلاء الأفراد يتعلموا منذ الطفولة التكيف مع البيئة بشكل لا يقينى وذلك بالاندماج فى معتقدات خرافية حيث تدعم الخرافة الشعور باقتراب الفرد من الفرص بشكل أفضل وبالتالى تدعيم المعانى الاحتمالية لديهم بشكل أفضل. أما العناصر المعرفية المرتبطة بتدعيم المعانى الاحتمالية وافتقاد المعالجات الدلالية فأهمها ضعف الكف Inhibition ، وبناء على ضعف الكف وعلى سمات الشخصية الأخرى وبناء على تشكيل مفاهيم السببية تظهر أحكام خاطئة وأعراض مرضية تدعم من خلال إدراك الذات ومن خلال التأثير الخارجى على أن الفرد يستطيع التحكم فى الحدث وضبطه من خلال معتقدات خرافية وبالتالى تصبح هذه

المعتقدات أحد طرق إدراك الفرد لقدرته الفائقة ولكن بشكل وهمى وهو وهم السيطرة على الحدث والشكل التالى يوضح عناصر هذا النموذج:

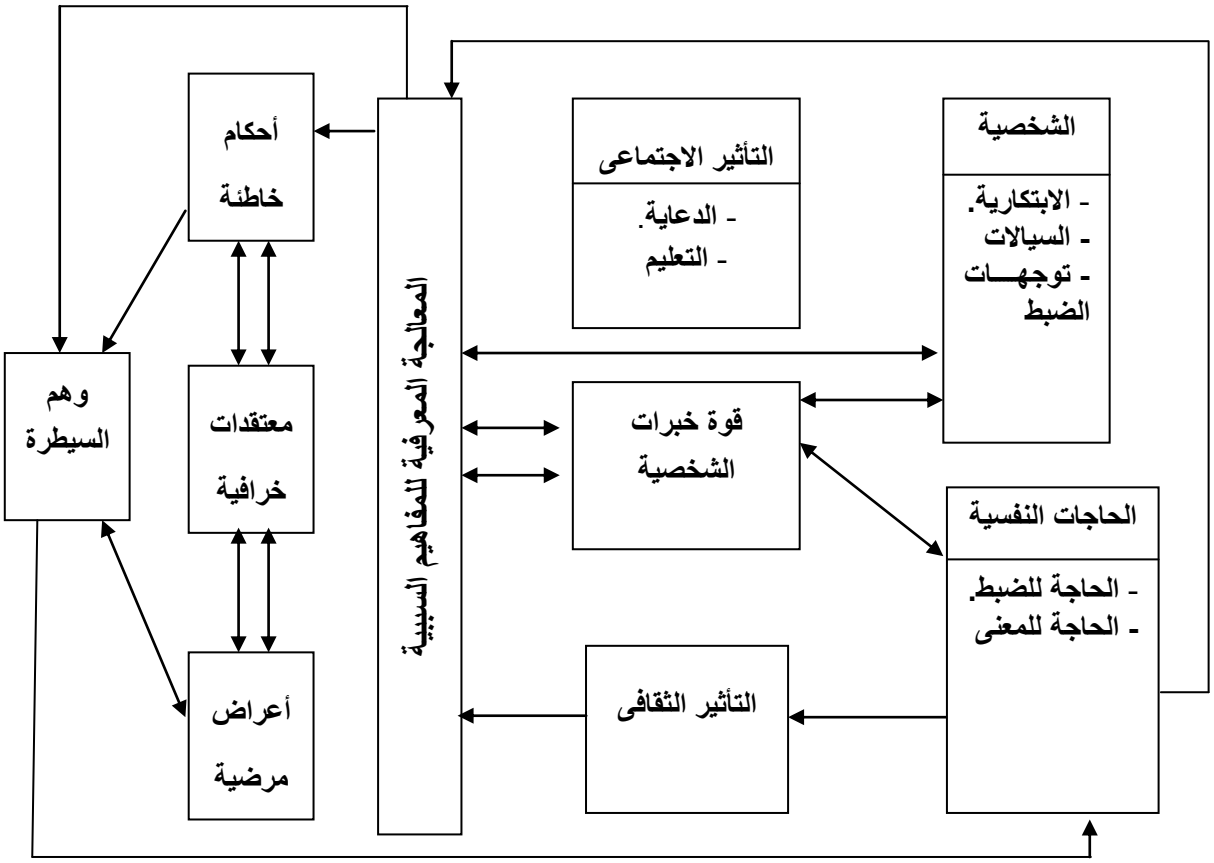

شكل (١) نموذج وهم السيطرة والمعتقدات الخرافية

- نموذج مواجهة أحداث الحياة:

أوضح (Irwin; 1992) أن الميل للتصورات الوهمية هو أساس هذا النموذج فالميول الوهمية تدعم من خلال أساليب التنشئة الوالدية ومن خلال بعض الأنشطة الأخرى لدى الطفل وقد تستثار هذه الميول الوهمية من خلال الخبرات الصادمة وخاصة سوء المعاملة الجسدية وهى العملية التى تؤدى لشعور الطفل بضعف سيطرته على البيئة المحيطة وبالتالى تنمو لديه الحاجة للضبط والتى يحاول إشباعها من خلال معتقدات خرافية عن السياق المحيط به وتدعم الميول الوهمية للطفل ما يسمى بوهم السيطرة وتدعم المعتقدات الخرافية كذلك من خلال ثقافة الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية (كالصراع

بين المفاهيم الدينية والمفاهيم الحياتية الحديثة) وهو صراع قد يغذى من خلال الآباء والمعلمين والأصدقاء ووسائل الإعلام بشكل عام ويبدأ التفاعل بين المعتقدات الخرافية ومعتقدات الشخصية الأخرى حيث تشجع معتقدات الشخصية على تفسير الخبرات الغريبة بشكل خرافى.

وقد أضاف النموذج عنصران خاصان بالتغذية المرتدة فعندما لا تدعم المعتقدات الخرافية إحساس الفرد بالضبط أو السيطرة على الحدث فإن شعوراً باليأس يصيب الفرد وهو الشعور الذى يدفع الفرد للاعتقاد فى الخرافة بشكل أكبر ويزيد خيالاته وأوهامه ، تتمثل المتغيرات الديموغرافية فى هذا النموذج فى السياق الاجتماعى المحيط بالفرد ويؤكد النموذج أن العوامل الثقافية قد تدعم أو لا تدعم الخرافة وخاصة قبل أن يشكل الطفل رؤية شخصية وفلسفية عن العالم المحيط والشكل التالى يوضح عناصر هذا النموذج:

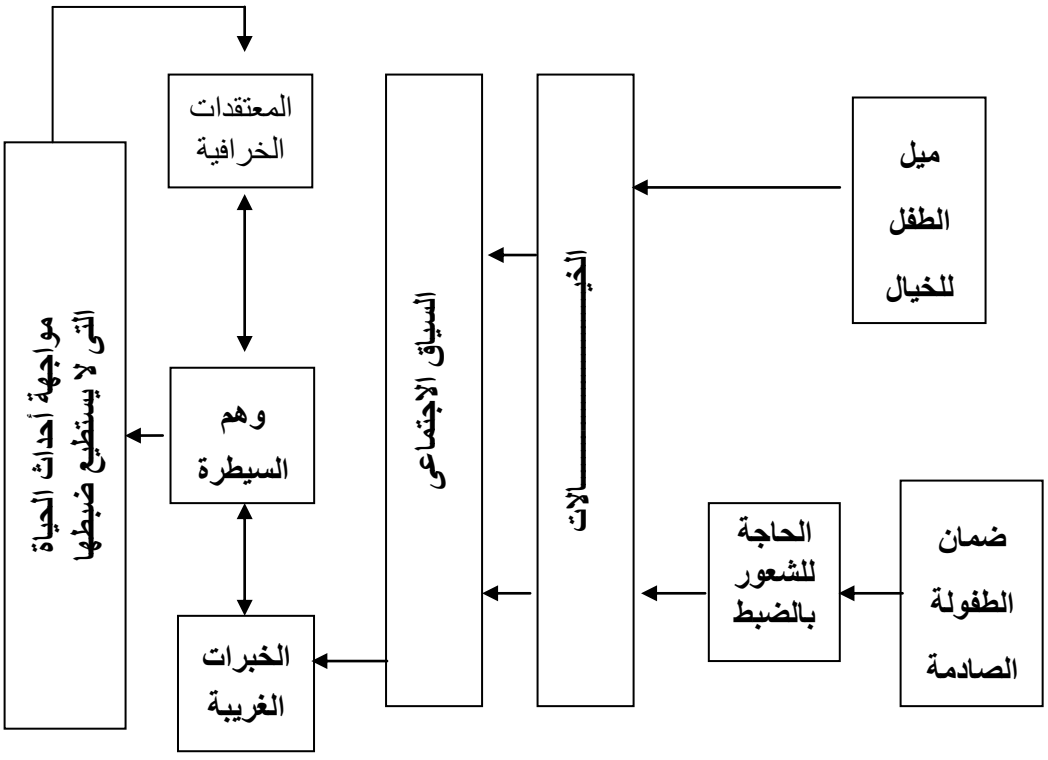

شكل (٢) نموذج مواجهة أحداث الحياة والمعتقدات الخرافي

ثانياً: سمات الشخصية والعوامل الخمسة الكبرى:

سمات الشخصية:

سمات الشخصية هى نماذج ثابتة من العادات والأفكار والانفعالات والميول السلوكية تختلف من فرد لفرد وتؤثر على سلوكه (Vasic–sosic et al; 2012).

أحد أهم النظريات المؤثرة فى هذا السياق وهى نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتى تصف خمسة عوامل للشخصية تسمى (العوامل الكبرى) وهى: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، والضمير الحى.

- العصابية Neuroticism:

وتتضمن سمات عدم التوافق مثل: العصبية، وسرعة النهيج، والسمات الانفعالية والسلوكية السلبية مثل القلق والاكتئاب والتوتر وتقلب المزاج، وعدم الاستقرار الوجدانى والإشفاق على النفس، ويقابل هذه السمات الاتزان الانفعالى.

- الانبساطية Extraversion:

وتتضمن السمات التى تؤثر على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة والسيطرة الانفعالية الإيجابية ومستوى الطاقة والبحث عن الإثارة ويقابلها الانطوائية التى تتسم بالانعزالية والسلبية.

- المقبولية Agreeableness:

وتتضمن الثقة والاستقامة والإيثار والإذعان والتواضع والاعتدال فى الرأى ويقابلها القظاظة والميل للتحكم والسيطرة.

- الانفتاح على الخبرة Openness of Experience:

ويتضمن الخيال وحب الاستطلاع والإعجاب الشديد بالخبرات الجديدة ، والذكاء والحساسية الجمالية ، والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم الانفعالية والانخراط فى الاستجابة الانفعالية ويقابلها الانغلاق وضحالة التفكير والجمود.

- الضمير الحي Conscientiousness:

ويتضمن الكفاءة والتنظيم والالتزام بالواجبات والنضال فى سبيل الإنجاز وضبط الذات والتأنى ويقابلها اللامبالاة وعدم الجدية والتأجيل. (هيلة السليم ، ٢٠٠٦، ٨٥)

الدراسات السابقة:

دراسة (Rattet & Bursik; 2001) عن نمط الشخصية، والمعتقدات الخرافية، وقراءة الطالع وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة (ن= ١٠٧) (٧٦ إناث / ٣١ ذكور) من الطلاب الدارسين لعلم النفس واستخدم مقياس المعتقدات الخرافية Tobacyk & Milford; 1983 وهو مقياس تقرير ذاتى يحتوى على ٢٥ بند لقياس هذه المعتقدات، وهو نفس المقياس الذى استخدم لقياس قراءة الطالع حيث استخدم البند ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ لقياس هذا المتغير، أما نمط الشخصية فقد تم قياسه بالإصدار G من مؤشر Briggs Type Indicator 1985 والذى يقيس الاتجاهات (انطواء / انبساط)، (الأسلوب الإدراكى)، (الحساسية / الحدس)، وأسلوب الأحكام (التفكير / الوجدان) والتوجه نحو العالم الخارجى (الحكم / الإدراك). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط الانطواء ، والحدس بقراءة الطالع وليس بالمعتقدات الخرافية وخاصة الاعتقاد فى الخوارق.

دراسة (Auton et al; 2003) عن المعتقدات الخرافية وسمات الشخصية حيث انطلقت الدراسة من مسلمة أن المعتقدات الخرافية تشكل مؤشر للسلوك ، وهدفت الدراسة الحالية إلى قياس سمات الشخصية التى تميز الأفراد الذين يعتقدون فى الخرافات على عينة من (١٠٥) مشارك أكملوا مقياس المعتقدات الخرافية ;Tobacyk & Milford 1983 ومقياس Kumar et al; 1994 وقائمة الشخصية Jakson; 1984 وذلك لقياس الفروق بين مرتفعى ومنخفضى سمات الشخصية فى المعتقدات الخرافية وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين مرتفعى السمات ومنخفضى السمات على مقياس المعتقدات الخرافية المستخدمة، وأن أكثر عوامل الشخصية ارتباطاً بالمعتقدات الخرافية هى العدوانية، واستخدام الأساليب الدفاعية، وعدم وجود فروق على سمات الشخصية أخرى بين الأفراد مرتفعى ومنخفضى الاعتقاد فى الخرافة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الاختلافات التى ظهرت لا تحتل نموذج عام فى هذا الإطار.

دراسة (Özksn; 2003) عن العلاقة بين المعتقدات الخرافية والانفتاح على الخبرات كسمة شخصية كدراسة مقارنة بين طلاب علم النفس وغيرهم من التخصصات الأخرى، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٣٧ بعد حذف استجابات بعض الطلاب الذين

انسحبوا من الدراسة، وقسم الباحثون إلى: علم نفس، آداب وعلوم إنسانية (لغات / موسيقى / فلسفة / تاريخ)، وعلوم طبيعية (فيزياء / كيمياء / بيولوجى) وتم قياس الانفتاح على الخبرة من خلال مقياس Costa & McCrae; 1992 أما المعتقدات الخرافية فقد تم قياسها باستخدام مقياس المعتقدات الخرافية المعدل Revised Scale Tobacyk; 1988 والذى تضمن ٢٦ بند بدلاً من ٢٥ فى المقياس القديم، وأوضحت نتائج الدراسة أن طلاب علم النفس أكثر اعتقاداً فى الخرافات من طلاب العلوم الطبيعية، ولكن درجاتهم على مقياس المعتقدات الخرافية كانت أقل من طلاب العلوم الإنسانية. أما النتيجة غير المتوقعة فهى زيادة درجة المعتقدات الخرافية لدى الإناث أكثر من الذكور.

دراسة (Smith; 2003) عن عوامل الشخصية والمعتقدات الخرافية حيث أجريت الدراسة على (١١٠) مشارك واستخدمت مقياس Kumar et al; 1994 والذى يقيس الخبرات الغريبة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عوامل الشخصية الأكثر ارتباطاً بالمعتقدات الخرافية هى: الحساسية للبحث طبقاً لمقياس Zuckerman، والانفتاح على الخبرات (نموذج العوامل الخمسة) هى الأكثر ارتباطاً بالمعتقدات الخرافية وأشارت نتائج تحليل الانحدار أيضاً إلى أن الحساسية للبحث ، والانفتاح على الخبرات يشكلان منبئان بالمعتقدات الخرافية حيث كانت (sr = 0.43) بخصوص الحساسية للبحث، (sr= 0.36) بخصوص الانفتاح على الخبرات.

دراسة (Williams et al; 2007) عن الشخصية والمعتقدات الخرافية لدى عينة من المراهقين (ن= ٢٧٩) تراوحت أعمارهم ١٣-١٦ عام أكملوا الاستجابة على مقياس أيزنك للشخصية ، وعلى مقياس البنود الستة للمعتقدات الخرافية وأظهرت نتائج الدراسة أن العصابية تشكل الفرق الأساسى بين معتقدى الخرافات وغير المعتقدين بها.

دراسة (Miklousic et al., 2010) عن المعتقدات الخرافية وسمات الشخصية فى كرواتيا وقد هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين نموذج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والمعتقدات الخرافية على عينة (٣٠٧) من طلاب جامعة زغرب Zagreb ، وقد استخدم مقياس Galdberg et al., 2006 لقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، واستخدم مقياس Tobacyk; 1988 لقياس المعتقدات الخرافية

وأوضحت نتائج الدراسة أن أكثر عوامل الشخصية المرتبطة بالمعتقدات الخرافية هى: الانفتاح على الخبرات، والضمير الحى، والعصابية، فالأفراد الأكثر انفتاحاً على الخبرات أكثر قبولاً للمعتقدات الخرافية، والأفراد العصابيين أكثر قبولاً لأى أفكار تنحرف عن السياق الطبيعى، أما الأفراد ذوى الضمير الحى فلم توضح الدراسة ميكانيزم التأثير.

تعليق على الإطار النظرى والدراسات السابقة:

بعد طرح الإطار النظرى والدراسات السابقة بخصوص علاقة المعتقدات الخرافية بسمات الشخصية نجد أن هناك بعض النقاط الأساسية التى لابد من توضيحها بهذا الخصوص وهى:

١- الاتفاق العام على عدم وجود فروق بين مصطلحات: خرافى، خارق، فوق الطبيعى وسحرى فكلها معتقدات مرتبطة بشكل من أشكال المعتقدات والذى ساد فى أطر زمنية وتاريخية متباينة تعكس شكل من أشكال التفكير الاجتماعى وتعكس روح العلم فى هذه العصور التاريخية، بل وتعكس الآن روح الثقافة التى يسود فيها مثل هذه المعتقدات فهى مازالت موجودة ولم تختفى ونظن أنها ستظل موجودة وجود البشر على الأرض.

٢- تتأثر المعتقدات الخرافية بالعوامل الديموغرافية كمستوى التعليم والمستوى الاجتماعى / الاقتصادى، ونوع التخصص فى التعليم، ونوع الجنس، والسن فى بعض الأحيان.

٣- ترتبط المعتقدات الخرافية ببعض المتغيرات النفسية والتى كان أهمها الحاجة للضبط والسيطرة.

٤- لم توجد نظرية متكاملة تشرح المعتقدات الخرافية وإنما هى شذرات ظهرت فى شكل نماذج مازالت فى حاجة لمزيد من الاختبار الإمبريقى.

٥- اعتبرت بعض الدراسات أن المعتقدات الخرافية مؤشر على وجود اضطراب نفسى سواء على مستوى العصاب أو الذهان.

أما بخصوص الدراسات السابقة التى تناولت علاقتها بسمات الشخصية فقد اتفقت نتائجها على وجود علاقة بين المعتقدات الخرافية وبعض سمات الشخصية مثل: الانفتاح على الخبرات، الحساسية للبحث، والانفتاح على الخبرات، والضمير الحى،

والعصابية، وقد أجريت هذه الدراسات على عينات متباينة كان أكثرها تكرار هى فئات طلاب الجامعة عبر تخصصات علمية مختلفة.

فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية ، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة والمقبولية ، والضمير الحى) لدى أفراد عينة الدراسة.

ومن هذا الفرض الرئيسى تنبثق فروض فرعية وهى:

أ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد العصابية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

ب- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الانبساطية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

جـ- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الانفتاح كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

د- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد المقبولية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

هـ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الضمير الحى كبُعد فرعى من أبعاد مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

٢- توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس المعتقدات الخرافية.

٣- توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الأدبية ومتوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية على مقياس المعتقدات الخرافية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: قام الباحثان بالدخول إلى قواعد البيانات العالمية للإطلاع على الأدبيات النفسية التى كتبت بخصوص المعتقدات الخرافية أو التفكير الخرافى أو الخرافات بشكل عام مثل قواعد البيانات العالمية التالية:

- Springer.
- Ebsco.
- Science direct.
- Google Scholar.
- ProQuest Dissertation.

وذلك باستخدام الكلمات المفتاحية التالية:

Beliefs – superstitions – paranormal – magical – supernatural – personal – traits.

ثانياً: أدوات الدراسة:

١- مقياس المعتقدات الخرافية:

هو أداة تقرير ذاتى مكونة من (١٩) عبارة صممت لقياس اعتقاد الأفراد فى الخرافات بشكل عام ، وقد رأى الباحثان تصميمها فى شكل تقرير ذاتى لسببين وهى:

- اتفاق كل الدراسات السابقة على قياس المعتقدات بأسلوب التقرير الذاتى.
- يرى الباحثان أن قياس المعتقدات لا يصلح معه إلا أسلوب التقرير الذاتى فهو مثل أسلوب قياس الديانة أو الهوية السياسية أو الهوية الاجتماعية مثل:
  - هل أنت مسلم / مسيحى؟
  - هل أنت حزب ..... أم حزب .....؟

فلا يمكن التعبير عن هوية المعتقدات إلا باستخدام أساليب التقرير الذاتى، وبالتالى كانت هذه الأداة التى تقيس المعتقدات الخرافية والتى تم تقييمها من خلال عدة خطوات وهى:

- الإطلاع على الأدوات السابقة التى استخدمت فى القياس.
- تحليل محتوى الأدوات التى أطلع عليها الباحث.

- الأخذ فى الاعتبار الفروق الثقافية فى الخرافات حيث لاحظ الباحث وجود عبارات فى الأدوات السابقة لا يعتد بها فى الثقافة المصرية.
- وضع بنود العبارات.
- مراجعة البنود علمياً ولغوياً.
- كتابة البنود.
- إجراء عمليات الصدق والثبات.

صدق الأداة وثباتها:

أ- الصدق:

قام الباحثان بحساب صدق المقياس الحالى عن طريق قياس (صدق المفردات) وذلك بحساب معامل الارتباط المصحح بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية حيث يدل معامل الارتباط فى هذه الحالة على صدق محتوى المفردة وذلك باعتبار بقية العبارات محكاً لقياس صدق المفردة وذلك بالتطبيق على عينة التقنين (ن= ٢٥٠) ، ويوضح جدول (١) نتائج هذا الإجراء.

جدول (١) صدق مفردات مقياس المعتقدات الخرافية (ن= ٢٥٠)

مقياس المعتقدات الخرافية			
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل المفردة
١	٠.٧١٠١	١١	٠.٥٢٢٣
٢	٠.٨١٢٩	١٢	٠.٧٦٠١
٣	٠.٦٢١٨	١٣	٠.٤٠١٩
٤	٠.٦٠٠٠	١٤	٠.٦٩١٩
٥	٠.٩٣٢١	١٥	٠.٨٢٢٠
٦	٠.٧٥٦٥	١٦	٠.٩١٠٠
٧	٠.٤١١٧	١٧	٠.٥٦٣٥
٨	٠.٨١١٧	١٨	٠.٦٤٤٠
٩	٠.٦٦١١	١٩	٠.٧٥٠٦
١٠	٠.٨١٠١		

ويتضح من جدول (١) أن جميع معاملات ارتباط مفردات دالة فيما بين (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١).

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة وهى: إعادة التطبيق على نفس (ن= ٢٥٠) بفاصل زمنى قدره أسبوعين وكذلك حساب معامل الثبات بطريقة ألفا / كرونباخ وطريقة جوتمان و الجدول (٢) يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس المعتقدات الخرافية

إعادة التطبيق	الفا / كرونباخ	جوتمان
٠.٠٨٣	٠.٧١١٦	٠.٧٥٥٦

ويتضح من جدول (٢) تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة.

قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: إعداد Goldberg; 1992

تعريب: السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٨)

يتكون المقياس من (٥٠ عبارة) يصف كل منها جانب من جوانب الشخصية وهى (العصابية ، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة ، والمقبولية ، والضمير الحى) وهو أحد أساليب التقرير الذاتى والتى يجيب عنها الفرد من خلال مدرج مكون من (لا تنطبق على الإطلاق / تنطبق قليلاً / تنطبق كثيراً / تنطبق على تماماً) ويعطى هذا المدرج درجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) فى حالة العبارات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) فى حالة العبارات السالبة ، ويوضح الجدول ( ) توزيع العبارات على عوامل الشخصية المختلفة.

جدول (٣) توزيع عبارات مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى على الأبعاد المختلفة

العامل	العبارات
العصابية	**-٣، -٦، -٢٥، -٤٩، +٢، +١٢، +٢٩، +٤٠، +٣**
الانبساطية	**-١٥، -١٧، -٣٤، -٣٩، -٥٠، +٨، +٩، +٢١، +٢٣، +٤٧**
الانفتاح على الخبرة	**-١، -١٩، -٣، -٣٢، -٤٢، +٥، +٦، +٧، +٢٢، +٢٨**
المقبولية	**-٤، -١٤، -٢٠، -٣٧، -٤٤، +١٣، +٢٤، +٣١، +٤٥، +٤٨**
الضمير الحى	**-٢٦، -٢٧، -٣٦، -٤١، -٤٦، +١٠، +١١، +١٨، +٣٣، +٣٨**

(السيد محمد أبو هاشم ، ٢٠٠٨)

قام الباحثان بإعادة حساب الصدق والثبات للمقياس من خلال:

أ- حساب الصدق:

تم حساب صدق المقياس من خلال طريقة صدق المحك وذلك مع مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلى نفس عينة التقنين (ن= ٢٥٠) والذى قام بإعداده (John et al; 1991) وقام بتعريبه/ أبو زيد الشويقى وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين كان (٠.٨٦٣) وهو معامل دال عند مستوى (٠.٠١).

ب- ثبات المقياس:

تم إعادة حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة وهى إعادة التطبيق على نفس عينة التقنين (ن= ٢٥٠) معامل زمنى قدره أسبوعين وكذلك حساب معامل الثبات بطريقة ألفا / كرونباخ، وطريقة جوتمان والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى

إعادة التطبيق	الفا / كرونباخ	جوتمان
٠.٨٦	٠.٨٥١٩	٠.٧٦١٦

ويتضح من جدول (٤) تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من طلاب كلية التربية – جامعة طنطا من كافة الفرق الدراسية من التخصصات العلمية (رياضيات / كيمياء / بيولوجى / جيولوجيا) والأدبية (لغة عربية / فلسفة / تاريخ / علم نفس) فى الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠١٦/٢٠١٧م من الفرقة الأولى حتى الرابعة والجدول (٥) يوضح بعض خصائص أفراد العينة.

جدول (٥) بعض خصائص أفراد عينة الدراسة

التخصص / نوع الجنس	علمى	أدبى	المجموع
ذكور	٢٥	٢٥	٥٠
إناث	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

نتائج الدراسة وتفسيرها:

لتحليل نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام معاملات الارتباط ، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وذلك باستخدام حزمة تحليل البيانات الإحصائية (SPSS; 16)

نتيجة الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية ، والانبساطية ، والانفتاح على الخبرة والمقبولية ، والضمير الحى) لدى أفراد عينة الدراسة. أى أنه:

أ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد العصابية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى.

للإجابة على هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وكان معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٨١) وهو معامل ارتباط دال عند (٠.٠١) ويعنى وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات الخرافية وبُعد العصابية كأحد أبعاد الشخصية وبذلك يتم قبول هذا الفرض.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعتقدات الخرافية تُشكل خلل فى عزو أسباب الظواهر وخلل العزو هو أحد سمات المضطربين بشكل عام وخاصة مرتفعى العصابية فأحد سماتهم هو عزو الظواهر الخارجية طبقاً لبنيتهم المعرفية المشوهة كعزوها إلى أسباب خرافية ليست قائمة على منطق أو أساس علمى حيث يتسم العصابى بكثرة الوقوع فى الخطأ وسوء فهم الاحتمالات وضعف قدرته على تفسير المواقف لغامضة وبالتالى تفسيرها بشكل خرافى ، ومن سمات العصابى كذلك ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب والتوتر وتقلب المزاج وعدم الاستقرار الوجدانى وهى سمات أثبتت الدراسات والنماذج النظرية ارتباطها بالمعتقدات الخرافية حيث أوضح (Thalbourne et al; 1997) وجود علاقة بين خبرات الاكتئاب والمعتقدات الخرافية ، ووجد (Dudley & Wishsnand; 2000) وجود ارتباط إيجابى بين اعزاءات

الاكتئاب والدرجة الكلية للمعتقدات الخرافية ، ووجد (Nemeroff & Rozin; 2000) دوراً للسمات الوجدانية لعدم الاتزان الانفعالى فى المعتقدات الخرافية ، ومن ناحية العصابية كسمة عامة للشخصية فقد وجدت دراسات (Miklousic et al; 2010) ، (Williams et al; 2007) أن العصابيين أكثر قبولاً لأى أفكار منحرفة عن السياق الطبيعى.

ب- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الانبساطية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة على هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الانبساطية كبعد فرعى من مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وكان معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٦٧) وهو معامل غير دال وتعنى هذه النتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات الخرافية والانبساطية كبُعد فرعى من مقياس عوامل الشخصية الكبرى وبذلك يتم رفض هذا الفرض.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الفرد الانبساطى يتسم بقوة علاقاته وتفاعلاته الشخصية وسيطرته على انفعالاته وزيادة الجوانب الإيجابية فى شخصيته وهى كلها عوامل تؤدى إلى ضعف اعتقاده فى الخرافات ؛ فالشعور بالمعنى والقدرة على ضبط الحدث لدى الانبساطى تؤدى به إلى خفض القلق الناتج عن مواقف الحياة اللايقينية وبالتالى لا يلجأ للخرافات فى مواقف اللايقين تلك وإنما يلجأ إلى خبرات المحيطين به ليفهم أسباب الأحداث وكيفية مواجهتها ولا يلجأ للأوهام والخرافات ليضبط الحدث ويسيطر عليه وإنما يلجأ إلى الأفكار التوافقية والانبساطى لا يعانى من تشوهات إدراكية وإنما يستطيع ربط المقدمات بالنتائج وبناء منطق عقلانى متوازن لفهم البيئة المحيطة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Auton et al; 2003) ، (Smith; 2003) ، (Williams et al; 2007) ومع الإطار النظرى للدراسة الحالية والذى لم يرد فيه أى ذكر لعلاقة الانبساطية بالمعتقدات الخرافية.

جـ- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الانفتاح كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة على هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الانفتاح على الخبرة كبعد فرعى من أبعاد مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وكان معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٩٩) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) وبذلك يتم قبول هذا الفرض.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الفرد المنفتح على الخبرة يتسم بالخيال الواسع وحب الاستطلاع والإعجاب بالخبرات الجديدة والانخراط فى الاستجابات الانفعالية الشديدة وهى كلها عناصر تدعم ميله للاعتقاد فى الخرافات كعناصر جديدة ومختلفة عن السياق التقليدى ، ويتصل خياله الواسع كذلك بميله إلى تنويع اعزاءات أسباب الأحداث وهو ما يجعله قد يلجأ للخرافات فى حالة غياب متغيرات وسيطة أخرى مثل: مستوى التعليم أو المستوى الاقتصادى المرتفع ، وتفكير الفرد المنفتح على الخبرة خارج السياق يؤدى إلى زيادة شعوره بالسعادة وتفاؤله نحو المستقبل وهى عوامل تدعم الخرافات من خلال ارتباطها بالتفاؤل المبالغ فيه وحتى لو كان ذلك بدون أساس علمى منطقى وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Smith; 2003) ودراسة (Miklousic et al; 2010) وتختلف عن نتائج دراسات (Auton et al; 2003) ، (Williams et al; 2007).

د- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد المقبولية كبُعد فرعى من مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة على هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد المقبولية كبُعد فرعى من مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وكان معامل ارتباط بيرسون (٠.١٠١) وهو معامل ارتباط غير دال إحصائياً وبذلك يتم رفض هذا الفرض أى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الفرد الذى يتسم بالمقبولية يتمتع بالثقة والاستقامة والإيثار، والاذعان، والتواضع والاعتدال فى الرأى وهى كلها سمات يتم اكتسابها من خلال التنشئة الاجتماعية المتوازية والتربية السليمة ؛ فالتنشئة الاجتماعية المتوازنة والتربية السليمة تشكل مصادر تجعل الفرد يفكر كما يفكر المجتمع والاعتقاد الدينى المتوازن فى إطار ثقافة إسلامية ترفض الخرافات كالسح والتنجيم تدفع الفرد مرتفع المقبولية لرفض الخرافة بناء على التزام دينى، ولم يذكر الإطار النظرى أو الدراسات السابقة وجود أى علاقة بين المقبولية والمعتقدات الخرافية وهذا يشكل فى حد ذاته اتفاق بين الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج هذا الفرض.

هـ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الضمير الحى كبُعد فرعى من أبعاد مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة على هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس المعتقدات الخرافية ودرجاتهم على بُعد الضمير الحى كبُعد فرعى من أبعاد مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وكان معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٧٢) وهو معامل ارتباط غير دال ، وبذلك يتم رفض هذا الفرض ، أى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الفرد ذوى الضمير الحى يتسم بالكفاءة والتنظيم والالتزام بالواجبات والنضال من أجل الإنجاز والتأنى وهى كلها سمات تمنع من الناحية النظرية اعتقاده فى الخرافات، ولكن دراسة (Miklousic et al; 2010) أوضحت أن مرتفعى الضمير الحى هم من الفئات الأكثر اعتقاداً فى الخرافات، واختلفت مع نتائج الدراسات السابقة الأخرى التى لم تتحدث عن مثل هذا الارتباط ويرى الباحثان أن نتائج هذه الدراسة أى (Miklousic et al; 2010) هى نتائج حصرية بالثقافة التى أجريت فيها وهى المجتمع الكرواتى ، فالثقافة هنا تشكل متغير وسيط فى هذا السياق وليس ضرورياً أن نعمم هذه النتيجة على بقية الثقافات الأخرى التى أجريت على علاقة الضمير الحى كسمة شخصية بالمعتقدات الخرافية.

٢- توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس المعتقدات الخرافية.

للإجابة على هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الذكور والإناث على مقياس المعتقدات الخرافية

المجموعة	ن	م	الانحراف المعيارى	ت
الذكور	٥٠	٨٢.٠٠٠	٦.١١١	٣.٣٧٥
الإناث	٥٠	٨٦.٦٢٠	٧.٥٠٧	

ويتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور ومتوسطى درجات الإناث على مقياس المعتقدات الخرافية ، حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٣٧٥) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح الإناث وبذلك يتم قبول هذا الفرض.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الإناث فى الثقافة المصرية أكثر اعتقاداً فى الخرافات بسبب موروث اجتماعى بحت وبسبب تنشئته تشكل فيها الأم نموذج لسلوك ابنتها وهو النموذج الذى ورثته هى الأخرى عن أمها ويؤمن هذا النموذج إلى حد كبير بالسحر ، والأعمال فهو موجود فى كل سياقات حياة الأم كنجاح أبنائها أو فشلهم فى الدراسة ، ولزواج أبنائها أو عدم زواجهم وحتى بعد الزواج إذا حدث الفشل فقد يرجع ذلك من نظرها إلى الحسد أو إلى السحر أو إلى من قام بعمل عمل لكى تفشل الزيجة ، ويوضح الباحث أن الميكانيزم المؤثر فى هذا السياق هو ميكانيزم التعلم الاجتماعى وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Stark & Bainridge; 1982) من أن الإناث أكثر اعتقاداً فى الخرافات من الذكور.

٣- توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الأدبية ومتوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية على مقياس المعتقدات الخرافية المستخدم فى الدراسة الحالية.

للإجابة على هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات. ويوضح جدول (٦) نتائج هذا الإجراء.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الذكور والإناث على مقياس المعتقدات الخرافية

المجموعة	ن	م	الانحراف المعيارى	ت
العلمية	٥٠	١٧.٤٨٠	١.٤٩٤	٠.٩٣٥
الأدبية	٥٠	١٧.٨٢٠	١.٧١٧	

ويتضح من جدول (٦) وجود فروق بين متوسطى درجات المجموعة العلمية والمجموعة الأدبية على مقياس المعتقدات الخرافية لصالح المجموعة الأدبية ، حيث بلغت قيمة (ت) (٠.٩٣٥) وهى قيمة دالة عند (٠.٠٥) وبذلك يتم قبول هذا الفرض.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن نوع التخصص الدراسى يشكل طريقة التفكير ، فالتفكير العلمى هو التفكير الذى يقوم بربط المقدمات بالنتائج وهو التفكير الذى يبحث عن ميكانيزمات العقل والتأثير فى الظواهر المختلفة ، وهذا الشكل من التفكير تدعمه دراسة العلوم فكل قوانين العلم تقوم على الأسس السابقة وهو ما ظهر فى نتيجة هذا الفرض حيث كان طلاب التخصصات العلمية أقل اعتقاداً فى الخرافة ، أما طلاب التخصصات الأدبية فكانت دراسة الخرافات جزء من تخصصهم الدراسى فطلاب التاريخ قاموا بدراستها على أنها حقائق فى بعض العصور التاريخية وطلاب اللغة العربية قاموا بدراستها من منظور أداب اللغة العربية كالشعر والقصة وغيرها وبالتالى أنعكس الأمر على زيادة اعتقادهم فى إمكانية تأثيرها على الإطار المحيط وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحه (Singer & Benasi; 1981) من وجود علاقة بين المعتقدات الخرافية والتخصص الدراسى ومع دراسة (Aarino & Lindman; 2005) من أن الطلاب دارسى الفيزياء أقل اعتقاداً فى الخرافات وذلك بسبب تعرضهم لمبادء التفكير العلمى.

واختلفت هذه النتيجة مع طرح (Otis & Alcock; 1982) من أن الطلاب فى تخصص البيولوجى آمنوا بالمعتقدات الخرافية أكثر من طلاب العلوم الإنسانية.

الاستنتاج:

نستنتج من نتائج الدراسة الحالية ما يلى:

- الاتفاق العام بين الإطار النظرى والدراسات السابقة على وجود معتقدات خرافية حتى فى ظل عصر العلم الذى تعيشه البشرية الآن.
- التأثير القوى للثقافة على وجود معتقدات خرافية بناء على متغيرات السن، ونوع الجنس، والمستوى الاجتماعى / الاقتصادى، ومستوى التعليم.
- العلاقة غير الجازمة بين المعتقدات الخرافية ، والاضطرابات النفسية والعقلية المختلفة.
- العلاقة غير المؤكدة بين المعتقدات الخرافية وعوامل وسمات الشخصية المختلفة.

التوصيات:

توصى الدراسة الحالية بالاهتمام بفهم المعتقدات الخرافية من خلال:

- تناول الموضوع من منظور علمى عبر وسائل الدعاية والإعلام وعبر المؤسسات الدينية والاجتماعية المختلفة.
- بناء مناهج علمية تدعم التفكير العلمى وتناوئ التفكير الخرافى.
- التوعية المستمرة فى المؤسسات التربوية حول هذا الموضوع.

البحوث المقترحة:

يقترح الباحثان القيام بدراسات نفسية (معرفية ، وإكلينيكية) لمزيد من الفهم للعوامل المرتبطة بالمعتقدات الخرافية كما يلى:

- دراسة المتغيرات الوسيطة للمعتقدات الخرافية لدى العاديين.
- دراسة المتغيرات الوسيطة للمعتقدات الخرافية لدى الفئات الإكلينيكية.
- برامج علاجية مقترحة للمعتقدات الخرافية.
- دراسة العوامل الديموغرافية المختلفة المرتبطة بالمعتقدات الخرافية.

المراجع

المراجع العربية :

- أبوزيد سعيد الشويقى (٢٠٠٨). الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة ، وعلاقتها بكل من: الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، المجلد ١٨ ، العدد ٦١.
- أحمد عبد الخالق (١٩٩٠). *أسس علم* النفس *العام*. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧). المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج كل من كاتل ، وأيزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة – دراسة عاملية، *مجلة كلية التربية – بنها* ، العدد (٧٠).
- أمثال الحويلة، فاطمة عياد، هناء شويخ، ملك الرسيد، و نادية الحمدان (٢٠١٦). *علم النفس المرضى: الدليل التشخيصى و الاحصائى للإضطرابات النفسية- الإصدار الخامس* . الانجلوالمصرية، القاهرة.
- هيله عبد الله السليم (٢٠٠٦). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الملك سعود. *ماجستير غير منشورة*. جامعة الملك سعود.

المراجع الاجنبية :

- Aarnio, K., & Lindeman .(2007). Religious people and paranormal believers: Alike or different? *Journal of Individual Differences, 28, 1-9.*
- Aarnio, K., & Lindeman, M. (2005). Paranormal beliefs, education, and thinking styles. *Personality and Individual Differences*, 39(7), 1227-1236.
- Albas, D., & Albas, C. (1989). Modern magic: The case of examinations. *The Sociological Quarterly*, 30, 603– 613.
- Alcock, J. E. (1981). Parapsychology*: science or magic*? *A psychological perspective.* Elmsford, NY: Pergamon Press.
- Alcock, J., & Otis, L.P. **(**1980). Critical thinking and belief in the paranormal. *Psychological Reports*, 46, 479–482.
- American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (4th Ed.). Washington, DC.
- Auton, H. R., Pope, J. and Seeger, G. (2003). Isn't it strange: paranormal belief and personality traits. *Social Behavior and Personality*, 31, 711–13.
- Bainbridge, W. S. (1978). Chariots of the gullible Skeptical *Inquirer*, 3(2), 33-48.
- Bentall, R. P. (2000). Research into psychotic symptoms: Are there implications for parapsychologists? *European Journal of Parapsychology*, 15, 79–88.
- Berenbaum, H., Boden, M. T., & Baker, J. P. (2009). Emotional salience, emotional awareness peculiar beliefs and magical thinking. *Emotion* , 9, 197−205.
- Blackmore, S. (1997). Probability misjudgment and belief in the paranormal: A news- paper survey. *British Journal of Psychology*, 88, 683–689.

- Blackmore, S. J., & Troscianko, T. (1985). Belief in the paranormal: Probability judgments, illusory control, and the chance baseline shift. *British Journal of Psychology*, 76, 459–468.
- Brugger, P., & Graves, R. E. (1997). Testing vs. believing hypotheses: Magical ideation in the judgment of contingencies. *Cognitive Neuropsychiatry*, 2, 55–57.
- Brugger, P., & Taylor, K. I. (2003). ESP: Extrasensory perception or effect of subjective probability? *Journal of Consciousness Studies, 10, 221–246.*
- Brugger,P., Regard,M., Landis,T., Krebs,D. and Niederberger,J. (1994) Coincidences: Who can say how "meaningful" they are? In E.W.Cook & D. Delanoy (Eds.), *Research In Parapsychology* Metuchen, New Jersey: Scarecrow, 94-98.
- Ciborowski, T. (1997). "Superstition" in the collegiate baseball player. *Sport Psychologist*, 11, 305–317.
- Cofrin, Michael P.(2006) Psychopathological symptoms and their relation to paranormal belief and illusory judgment .*PhD*. University of New Hampshire .
- Dagnall, N., Parker, A., & Munley, G. (2007). Paranormal belief and reasoning. *Personality and Individual Differences*, 43, 1406–1415.
- Damisch, L., Stoberock, B., & Mussweiler, T. (2010). Keep your fingers crossed! How superstition improves performance. *Psychological Science*, 21, 1014-1020.
-Draguns, Juris G., and Tanaka-Matsumi.(2003).Assessment of Psychopathology across and within Cultures: Issues and Findings. *Behavior Research and Therapy.* 41(4):755–776.
- Dudley, R. T. (1999). Effect of restriction of working memory on reported paranormal belief. *Psychological Reports*, 84, 313–16.
- Dudley, R. T., & Whisnand, E. A. (2000). Paranormal belief and attribution styles. *Psychological Reports*, 86, 836-864.
- Emmons, C. F., & Sobal, J. (1981). Paranormal beliefs: Functional alternatives to mainstream religion? *Review of Religious Research,* 22, 310-312.
- Epstein, S., Pacini, R., Denes-Raj, V., & Heier, H. (1996).Individual differences in intuitive-experiential and analytic rational thinking styles. *Journal of Personality and Social Psychology*, 71, 390–405.
- Evans, J. St. B. T. (2003). In two minds: Dual process accounts of reasoning. *Trends in Cognitive Sciences,* 7, 454–459.
- Foster, K. R., & Kokako, H. (2009). The evolution of superstitious and superstition- like behavior. *Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences*, 276 (1654), 31-37.
- French, C. (1992). Factors underlying belief in the paranormal: do sheep and goats think differently? *Bulletin of the British Psychological Society,* 5, 295-299.

-Glicksohn, J. (1990). Belief in the paranormal and subjective paranormal experience. *Personality and Individual Differences,* 11, 675–83.
- Gohm, C. L., & Clore, G. L. (2000). Individual differences in emotional experience: Mapping available scales to processes. *Personality and Social Psychology Bulletin,* 26, 679-697.
- Goulding, A. (2004). Schizotypy models in relation to subjective health and paranormal beliefs and experiences. *Personality and Individual Differences,* 37, 157–167.
- Goulding, A., & Parker, A. (2001). Finding psi in the paranormal: Psychometric measures used in research in paranormal beliefs/experiences and in research on psi- ability. *European Journal of Parapsychology*, 16, 73-101.
- Gray, T., & Mill, D. (1990). Critical abilities, graduate education (Biology vs. English), and belief in unsubstantiated phenomena. *Canadian Journal of Behavioral Science,* 22, 162–172.
- Haselton, M.G. and Nettle, D. (2006) The paranoid optimist: an integrative evolutionary model of cognitive biases. *Pers. Soc.Psychol. Rev*. 10, 47–66.
- Irwin, H. J. (1985). Fear of psi and attitude to par psychological research. *Parapsychology Review*, 16 (6), 1–4.
- Irwin, H. J. (1992). Origins and functions of paranormal belief: the role of childhood trauma and interpersonal control. *Journal of the American Society for Psychical Research*, 86, 199–208.
- Irwin, H. J. (2009). *The psychology of paranormal. A researcher's handbook.* Hertfordshire, UK: University of Hertfordshire Press.
- Kay, A.C., Whitson, J.A., Gaucher, D., & Galinsky, A.D. (2009). Compensatory control: Achieving order through the mind, our institutions, and the heavens. *Current Directions in Psychological Science,* 18, 264-268.
- Kennedy, J. E., & Kanthamani, H. (1995). An exploratory study of the effects of paranormal and spiritual experience on peoples' lives and well-being. *Journal of the American Society for Psychical Research*, 89,249–264.
- King LA, Burton CM, Hicks JA, and Drigotas SM.(2007). Ghosts, UFOs, and magic: positive affect and the experiential system. *Journal of Personality and Social Psychology,* 92: 905–919.
- Lawrence, T. (1995). How many factors of paranormal belief are there?: A critique of the PBS. *Journal of Parapsychology,* 59, 3 – 25.
-Lindeman, M., & Aarnio, K. (2007). Superstitious, magical, and paranormal beliefs: An integrative model. *Journal of Research in Personality,* 41(4), 731-744.
- McCreery, C., & Claridge, G. (1995). Out- of- the- Body Experiences and personality. *Journal of the Society for Psychical Research*, 60, 129-129.
- McGarry, J. J. and Newberry, B. H. (1981). Beliefs in paranormal phenomena and locus of control: a field study. *Journal of Personality and Social Psychology*, 41, 725–36.

- Messer, W. S. and Griggs, R. A. (1989). Student belief and involvement in the paranormal and performance in introductory psychology. *Teaching of Psychology*, 16, 187–91.
- MiklousЇić I, Mlačić B, Milas G.(2012) Paranormal beliefs and personality traits in Croatia . *Journal for General Social Issues;* 21:181-201.
- Musch, J., & Ehrenberg, K. (2002). Probability misjudgment, cognitive ability, and belief in the paranormal. *British Journal of Psychology,* 93, 169–177.
- Nemeroff V, C., & Rozin, C. (2000). The makings of the magical mind. The nature and function of sympathetic magical thinking. In K. Rosengren, C. Johnson, & P. Harris (Eds.), *Imagining the impossible: The development of magical, scientist W c, and religious thinking in contemporary society* (pp. 1–34). Cambridge: Cambridge University press.
- Nemeroff, C., & Rozin, P. (2000). The makings of the magical mind. In K. S. Rosengren, C. N. Johnson, &P. L. Harris (Eds.). *Imagining the impossible: Magical, scientific, and religious thinking in children* (pp. 1–34). Cambridge University Press.
- Neppe, V. M. (1981). A study of the incidence of subjective paranormal experience. *Para psychological Journal of South Africa*, 2 (1), 15–37.
- Nuevo, R., Chatterji, S., Verdes, E., Naidoo, N., Arango, C., Ayuso-Mateos, J. L. (2010). The continuum of psychotic symptoms in the general population: A cross national study. *Schizophrenia Bulletin,* 38(3), 475-485.
- Otis, L. (1979). Selective exposure to the film Close Encounters. *Journal of Psychology*, 101, 293-295.
- Otis, L. P. & Kuo, E. C. Y. (1984). Extraordinary beliefs among students in Singapore and Canada. *Journal of Psychology,* 116,215-226.
- Otis, L. P. and Alcock, J. E. (1982). Factors affecting extraordinary belief. *Journal of Social Psychology,* 118, 77–85.
- Ozkan, E. D. (2003). The relationship between paranormal beliefs and the personality trait openness to experience: A comparison of psychology majors with students in other disciplines. *ProQuest Dissertations Publishing.*
- Presson, P. K., & Benassi, V. A. (2003). Are depressive symptoms positively or negatively associated with the illusion of control? *Social Behavior and Personality: An International Journal,* 31, 483-495
- Pronin, E., Wegner, D. M., McCarthy, K., & Rodriguez, S. (2006). Everyday magical powers: The role of apparent mental causation in the Overestimation of personal influence. *Journal of Personality and Social Psychology,* 91, 218–231.
- Randall, T. M. (1990). Belief in the paranormal declines: 1977–87. *Psychological Reports*, 66, 1347–51.
- Randall, T. M. and Desrosiers, M. (1980). Measurement of supernatural belief: sex differences and locus of control. *Journal of Personality Assessment,* 44, 493–8.
- Randi, J. (1992, April 13). Help stamp out absurd beliefs. *Time,*139 (15), 80.

- Rattet, S. L., & Bursik, K. (2001). Investigating the personality correlates of paranormal belief and precognitive experience. *Personality and Individual Differences*, 31, 433-444.
- Rees G, Bradshaw J & Goswami H (2010) Developing *an index of children's subjective well- being in England*. London: The Children's Society.
- Schulter G and Papousek I. (2008) believing in paranormal phenomena: relations to asymmetry of body and brain. *Cortex*, 44: 1326–1335.
- Schumaker, J. F. (1990). *Wings of Illusion: The Origin, Nature and Future of Paranormal Belief*. Buffalo, NY: Prometheus Books.
- Sheils, D., & Berg, P. (1977). A research note on sociological variables related to belief in psychic phenomena. *Wisconsin* Sociologist, 14(1), 24-31.
- Shermer, M. (1997). *Why people believe weird things: pseudoscience, superstition and other confusions of our time*. New York: Freeman.
- Singer, B. and Benassi, V. A. (1981). Occult beliefs. *American Scientist*, 69, 49–55.
-Smith, M.D. (2003). The psychology of the "psi-conducive" experimenter: Personality, attitudes toward psi, and personal psi experience. *Journal of Parapsychology*, 67, 117-128.
- Subbotsky, E. (2004). Magical thinking in judgments of causation: Can anomalous phenomena affect ontological causal beliefs in children and adults? *British Journal of Developmental Psychology*, 22, 123–152.
-Thalbourne, M. A. (1982). *A Glossary of Terms Used in Parapsychology*. London: Heinemann.
-Thalbourne, M. A. (1994). Belief in the paranormal and its relationship to schizophrenia-related measures: a confirmatory study. *British Journal of Clinical Psychology*, 33, 78-80.
-Thalbourne, M. A. (2003). Theism and belief in the paranormal. *Journal for the Society for Psychical Research, 67, 208-210.*
-Thalbourne, M. A., & Nofi, O. (1997). Belief in the paranormal, superstitiousness and intellectual ability. *Journal of the Society for Psychical Research*, 61, 365–371.
- Tobacyk, J. J and Milford, G. (1983). Belief in paranormal phenomena: Assessment instrument development and implications for personality functioning. *Journal of Personality and Social Psychology*, 44, 1029–37.
- Tobacyk, J. J. (1995). What is the correct dimensionality of paranormal beliefs? A reply to Lawrence's critique of the Paranormal Belief Scale. *Journal of Parapsychology*,59, 27–46.
- Tobacyk, J., Nagot, E., & Miller, M. (1987). Paranormal beliefs and locus of control: A multidimensional examination. *Journal of Personality Assessment*, 52(2), 241-246.
- Tykocinski, O. E. (2008). Insurance, risk, and magical thinking. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 34, 1346–1356.
- Vasic-Sosic-Zrinka; Ultich, Martin; Ruchsow, Martin; Vasie, Nenad; Grön, Georg (2012). The Modulating effect of personality trait on neural error

monitoring: Evidence from event-related FMRI. *POLS ONE,* vol. 7, Issue 8, 1-9.
- Vyse, S. A. (1997). *Believing in magic: The psychology of superstition*. New York: Oxford University Press.
- Wellman, H. M., & Gelman, S. A. (1998). Knowledge acquisition in foundational domains. In D. Kuhn & R. S.Siegler (Eds.), *Handbook of child psychology. Cognition, perception, and language (Vol. 2, pp. 523–573).* New York: Wiley.
- Whitson, J.A., & Galinsky, A.D. (2008). Lacking control increases illusory pattern perception. *Science,* 322, 115–117.
- Wierzbicki, M. (1985). Reasoning errors and belief in the paranormal. Psychopathology. *Journal of Social Psychology*, 125, 489–94.
- Williams, E., Francis, L. J. and Robbins, M. (2007), Personality and Paranormal Belief: A Study among Adolescents. *Pastoral Psychology,*56 (1): 9-14.
- Wolfradt, U., Oubaid, V., Straube, E. R., Bischoff, N., & Mischo, J. (1999). Thinking styles, schizotypal traits and anomalous experiences. *Personality and Individual Differences,* 27, 821–830.
- Yorulmaz, O., Inozu, M., & Gultepe, B. (2010). The role of magical thinking in obsessive-compulsive disorder symptoms and cognitions in an analogue sample. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 42*, 198.
- Zebb, B. J., & Moore, M. C. (2003). Superstitiousness and perceived anxiety control as predictors of psychological distress. *Journal of Anxiety Disorders*, 17, 115-130.
- Zusne, L., & Jones, W. H. (1989). *Anomalistic psychology: A study of magical thinking* (2nd, Ed.). Hillsdale, NJ: Erlbaum.